دور صحافة المواطن في مواجهة خطاب الكراهية

Citizen Journalism in Confronting Hate Speech

أ.د. محمود محمد سلمان [١]

Prof. Mahmoud Mohammed Salman (PhD)

الخُلاصة

يهدف البحث الى التعرف على دور صحافة المواطن في مواجهة خطاب الكراهية، ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية، التي اعتمدت المنهج المسحي، والذي استخدم نظرية الغرس الثقافي، حيث اجري البحث على عينة عشوائية، قوامها (١٤١) فردا من المجتمع العراقي، ولتحقيق أهداف البحث اعتمد الباحث الاستبانة بطريقة المقياس أداة للبحث.

الكلمات المفتاحية: صحافة المواطن، خطاب الكراهية.

Abstract

The research aims to identify the role of citizen journalism in confronting hate speech. This study is classified as a descriptive research that adopted the survey method and utilized the cultivation theory. The research was conducted on a random sample of (141) individuals from Iraqi society. To achieve the research objectives, the researcher relied on a questionnaire using a scale as the research tool.

Keywords: citizen journalism, hate speech.

١- جامعة أهل البيت، mahmood4792@gmail.com

المقدمة

نشهد اليوم عالما مفتوح الافق مصحوبا بتقانة عالية اصبحت بواسطتها المعلومات متداولة بين الافراد، دون ان يحدها شيء او يقف بوجهها مانع وخاصة بعد انتشار وسائل التواصل الاجتماعي ولاسيما الفيس بوك بوصفه اهم اداة تواصلية تتاح من خلال تطبيقاتها المختلفة طرح الافكار المختلفة الجيدة والسيئة على حد سواء.

مثل هذا الانتشار الواسع في وسائل التواصل الاجتماعي والتفاعل الحاصل بين الافراد اتاح الفرصة لكل مواطن ان يكون صحفيا ويمارس الصحافة من دون ان يدرس الصحافة أكاديميا او يطلع على اسرارها مهنيا ولم يقتصر الامر على طرح الافكار والاهتمامات الشخصية بل تعداه الى الموضوعات العامة والاجتماعية ما جعل تأثير المواطن كبيرا في تشخيص ومعالجة الكثير من الظواهر الاجتماعية.

وجاء هذا البحث لمناقشة دور المواطن بوصفه صحفيا عبر وسائل التواصل الاجتماعي في مواجهة خطاب الكراهية والحد من انتشاره في المجتمع واعتمد البحث على عينة من طلبة الاعلام العراقيين بوصفهم مواطنين يمارسون التواصل الاجتماعي عبر الفيسبوك واستقصاء آرائهم حول الدور الذي من الممكن القيام به لمواجهة خطاب الكراهية وباعتماد شروط البحث العلمي الأكاديمي وتقنياته توصل البحث الى جملة من النتائج.. اهمها ان هناك دورا كبيرا وفاعلا لصحافة المواطن في مواجهة خطاب الكراهية جسدته نتائج المقياس المعد لهذا الغرض اذ تبين ان الطلاب والطالبات على حد سواء أفصحوا عن امكانية مواجهة خطاب الكراهية عبر وسائل التواصل الاجتماعي والحد من اثاره، وبموجب ذلك تم تثبيت بعض التوصيات والمقترحات الى الجهات ذات العلاقة التي تضع تلك النتائج موضع التنفيذ فضلا عن دعم واسناد صحافة المواطن بالوسائل المتاحة كي تكون أكثر فاعلية وتأثيرا في تشخيص ومعالجة الظواهر والمشكلات المجتمعية التي تعوق مسيرة المجتمع وتعثره.

ونرجو ان نكون قد وفقنا في تقديم اضاءة معرفية تسهم بدرجة او بأخرى في رفد مسيرة البحث العلمي الأكاديمي خدمة لمجتمعنا.

المبحث الاول: الإطار العام للبحث (الإطار المرجعي)

مشكلة البحث:

مما لا شك فيه، ان وسائل التواصل الاجتماعي احدثت قفزة هائلة في العلاقات، والتفاعلات الاجتماعية، لدى شرائح المجتمع بعامة وشريحة الشباب بخاصة، إذ تشير الاحصاءات الى زيادة غير مسبوقة في اعداد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في المنطقة العربية عموما. وكل ذلك جاء نتيجة التطورات التكنولوجية الحديثة في اواخر القرن الماضي، والتي احدثت ثورة في تطور الاتصالات وشبكة الانترنت، التي

انتشرت في ارجاء المعمورة، وربطت اجزاء العالم المترامية والغت الحدود الزمكانية، وقربت المسافات بين البشر، وبما جعلت من العالم قرية كونية صغيرة، على وفق توصيف المارشال ماكلوهان، وان شئت القول تحول العالم الى اسرة تتبادل الرسائل الاتصالية مع بعضها في اللحظة والتو.

وفي ظل هذا التسارع التكنومعلوماتي أصبح بإمكان المواطن الذي يتوفر على التقنيات الاتصالية الجديدة، أصبح بإمكانه ان يكتب وينشر على شبكة الإنترنت صوره وآرائه واخباره التي جمعها من مصادره الخاصة، عبر تفاعله مع بعض الاحداث وتوثيقها، سواء أكان ذلك عن طريق الكتابة، أو التصوير بالفيديو، ونشره على مواقع التواصل الاجتماعي، من قبيل (الفيسبوك، وتويتر، واليوتيوب) وسواها وإرسالها لوسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، وبما يتيح الفرص للجمهور للاطلاع عليها.

وبموجب ذلك، أصبح بإمكان اي شخص ان يكون صحفيا ينقل رأيه ومشاهداته للعالم اجمع، دون الحاجة لان يحمل شهادة في الإعلام، او ان ينتمي الى مؤسسة اعلامية لإيصال صوته.

وهذه الظاهرة الجديدة في المجال الاتصالي والصحفي هي ما يطلق عليها صحافة المواطن او اعلام المواطن، وهي في الوقت نفسه اعلان عن ميلاد صحافة بديلة للصحافة التقليدية.

وأصبح لصحافة المواطن دور فاعل ومؤثر شانه في ذلك شان وسائل الاتصال الاجتماعي الاخرى في الاعلان والاخبار ونشر المعرفة والترفيه الى جانب نشر الوعي بين جمهور المتلقين وتشكيل اتجاهاتهم فضلا عن معالجة الكثير من الظواهر السلبية والمشكلات الاجتماعية. وفي هذا الخصوص ها نحن اولاء نحاول تقييم دور صحافة المواطن في التصدي لخطاب الكراهية الذي بدى واضحا للعيان، وانتشر بكيفية قد تنذر بالخطر. ساعده في ذلك توفر الظروف والمعطيات اللازمة لانتشاره والتي لا مجال لذكر تفصيلاتها في هذا الميدان.

هذا وتنطوي مشكلة بحثنا الحالي على تلمس خطاب الكراهية وتشخيصه عن طريق التواصل الشفهي او الكتابي او السلوكي باعتماد لغة ازدرائية او تمييزية، بالإشارة الى شخص او مجموعة على اساس الهوية المتمثلة بالدين او أحد العوامل الاخرى المحددة للهوية. الامر الذي يقتضي معالجة هذه الظاهرة وسبل احتوائها بالوسائل والطرق المتاحة.

ولا شك ان صحافة المواطن من بين تلك الوسائل التي لها دور فاعل في الحد من هذه الظاهرة، من خلال التصدي للأسباب والعوامل الجوهرية المحفزة لخطاب الكراهية، وهو ما نسعى اليه في بحثنا الراهن.

هذا ويمكن صياغة مشكلة بحثنا على وفق الصيغة التساؤلية الاتية:

((ما دور صحافة المواطن بوصفها متغيرا مستقلا في مواجهة خطاب الكراهية بوصفه متغيرا تابعا (معتمدا)، والتقليل من مخاطره على سبيل احتوائه؟)).

أهمية البحث والحاجة اليه:

تكمن اهمية بحثنا في ما ينطوي عليه خطاب الكراهية، من مخاطر واثار قد تنذر بالكارثة في المجتمع الذي ينتشر فيه، اذ انه يسهم في:

- مصادرة حقوق الأقليات والاثنيات.
- التمهيد لنشر العنف والارهاب ضد الاشخاص والجماعات.
- نشر التطرف الفكري الذي يؤدي الى التعصب والتحزب.
- الترويج للعنصرية والتمييز.
- عدم احترام التسامح والمساواة بين البشر.
- استخدام لغة ازدرائية ومهينة لأفراد وجماعات بعينها.
- يسهم في اعتماد الاحكام المسبقة وغير المبررة ازاء جماعات معينة دون سواها.
- ادامة روح العداء ضد الأقليات وتناميها.
- التحريض على التمييز والعداوة والعنف.
- اشاعة التفضيل بين جماعة واخرى على اسس غير موضوعية.
- خلق جو عام من الخوف والرعب والتهديد.
- زعزعة استقرار المجتمع وامنه.
- نشر ثقافة الارهاب والتطرف.

ومن هنا، فان ما سبق يدعو الباحث الى النظر في انعكاسات صحافة المواطن _ بوسائلها المتعددة _ ودورها في مواجهة خطاب الكراهية، في سياق الوضع الاجتماعي الراهن، وذلك من خلال التصدي للأسباب الجوهرية والعوامل المحركة لخطاب الكراهية، وذلك عبر الاجراءات الاتية:

- الدعوة الى تعزيز قيم التسامح، وعدم التمييز والتعصب ازاء الاخر المختلف.
- التضامن مع ضحايا خطاب الكراهية.
- نشر الوعي ازاء احترام حقوق الانسان.
- التصدي وفضح الجهات التي تعمل على نشر خطاب الكراهية
- رفض الوصم والتشويه والصورة النمطية.
- محاربة الاكاذيب والاساءات، من خلال نشر. الحقائق والقيم الخلقية.
- الدعوة الى سن التشريعات التي تعاقب مروجي خطاب الكراهية.
- ادانة خطاب الكراهية، والتصدي له بالوسائل الممكنة.

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي الى:

_تعرف دور صحافة المواطن في مواجهة خطاب الكراهية.

_ تعرف دور صحافة المواطن في مواجهة خطاب الكراهية على وفق متغير النوع (طالب، طالبة، المرحلة الدراسية، مستوى الدخل)

فرضيات البحث:

١. فرضية البحث الرئيسية:

(هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين صحافة المواطن بوصفها متغيرا مستقلا، وخطاب الكراهية بوصفه متغيرا تابعا)

٢. الفرضية الفرعية:

(هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين صحافة المواطن وخطاب الكراهية، على وفق متغير النوع (طالب، طالبة)).

حدود البحث (ابعاده):

١. البعد البشري: ويتمثل بطلبة اقسام الاعلام من الذكور والاناث

٢. البعد المكاني: طلبة اقسام الاعلام في العراق عبر شبكة الانترنت(الفيسبوك)

٣. البعد الزماني: السنة الدراسية: ٢٠٢٤-٢٠٢٥

مفاهيم البحث ومصطلحاته:

وتشمل المفاهيم والمصطلحات التي وردت في عنوان البحث، وما له صلة مباشرة او غير مباشرة وذلك على وفق الاتي:

اولا: الدور

عرفه "أحمد زكي بدوي " في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه "السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة والجانب الدينامي لمركز الفرد، فبينما يشير المركز إلى مكانة الفرد في الجماعة، فإن الدور يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز، ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه، وهذه التوقعات تتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزه الاجتماعي، وحدود الدور تتضمن تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائدة" (بدوي، ١٩٩٣، ص٣٩٥).

في حين يذهب "محمد عاطف غيث " إلى تعريف الدور في قاموس علم الاجتماع، بأنه نموذج يرتكز حول بعض الحقوق والواجبات، ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الفرد نفسه، (محمد، ١٩٩٧، ص٣٩٠ – ص٣٩٣).

كما عرف الدور بأنه: نمط للسلوك المتوقع من الفرد في موقف معين، يتحدد بما يجب ان يؤديه من نشاط في ضوء الثقافة السائدة في الكيان الاجتماعي (جوهر، ١٩٩٢، ص٨٩).

ويمكننا تعريف الدور في هذه الدراسة بانه: مجموعة الافكار الصحفية التي يبثها المواطن على شبكات التواصل الاجتماعي والتي يروم من خلالها الى مواجهة خطاب الكراهية والحد من فاعليته ونشاطه.

ثانيا: صحافة المواطن:

هي الصحافة التي يقوم فيها المواطن بدور الصحفي الذي ينقل الأخبار من مواقع الأحداث الحية مستخدما كافة الوسائل التكنولوجية المتاحة لعرض الخبر بصورة واقعية، وهى ايضا الامكانية المتاحة امام كل فرد ليكون مراسلا صحفيا من خلال ما يجمعه من اخبار، وما يلتقطه من صور وتسجيلات صوتية باستخدام التكنولوجيا الحديثة(عبد المعطي، ص١٥)

ويرى "جاي رونسن "ان فكرة صحافة المواطن تتحقق عندما يستخدم عامة الناس المعروفين بالجمهور الادوات الصحفية التي بحوزتهم ليخبروا اناسا اخرين بأحداث مهمة (الرحية، ٢٠٢٠، ص٤)

ويعرف (مارك جلاسر) صحافة المواطن بأنها امكانية استخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة وشبكة الانترنت العالمية من قبل من لا يتوفر لديهم اي تكوين صحفي مهني وذلك بغية التأكد من حقائق الإعلام بمفردهم او بتعاون مع اخرين (المصدر السابق نفسه، ص٤)

هذا ويمكننا القول بأن صحافة المواطن هي مفهوم يرمز لمجموعة من العامة يلعبون دورا نشيطا في عملية جمع ونقل وتحليل ونشر الاخبار والمعلومات باستخدام ادوات تكنلوجيا الاتصال الرقمية.

ثالثا خطاب الكراهية:

خطاب الكراهية: هو حالة هجاءٍ للآخر، وهو بالتعريف كل كلامٍ يثير مشاعر الكره نحو مكوّنٍ أو أكثر من مكوّنات المجتمع، وينادي ضمناً بإقصاء أفراده بالطرد أو الإفناء أو بتقليص الحقوق، ومعاملتهم كمواطنين من درجة أقل (اليونيسكو، ب_٢٠١٥)

المبحث الثاني: الأدبيات النظرية، ودراسات سابقة

سنتناول في هذا المبحث الأدبيات النظرية لصحافة المواطن وخطاب الكراهية وبعض الدراسات السابقة المماثلة وذلك على وفق الآتي.

اولا: صحافة المواطن

يعد مفهوم صحافة المواطن أحد أكثر المفاهيم إثارة للجدل نظرا لحداثته من جهة واختلاف الباحثين حول معناه من جهة أخرى، فهو يشير عند البعض منهم إلى اعلام المواطن، وعند مجموعة أخرى إلى الإعلام التشاركي، أو التفاعلي، أو التعاضدي، وعند آخرين الى الإعلام البديل أو الصحافة المدنية (صادق,٢٠٠٨,بلا ص).

أمام هذا التعدد في المصطلحات يمكننا ملاحظة إجماع على تبني مصطلح صحافة المواطن، وجعله المصطلح الأكثر شيوعا في أدبيات الباحثين الناشطين في هذا المجال، كما يمكن ملاحظة توافق ضمني على دلالة هذه المفردة الجديدة في قاموس الإعلام والاتصال، والتي يمكن حصرها في اعتمادها على ما يلي (الزرن، ٢٠٠٩، ص٢-٣)

شبكة الانترنت كفضاء للنشر والتعبير عن الرأي. تأكيد حضور المواطن في قضايا الشأن العام ودعم الممارسة الديمقراطية اعتبار مخرجات صحافة المواطن امتدادا لمرجعيات الإعلام البديل والصحافة البديلة....

في الواقع يعد ردان جيلمور (الرحية، مصدر سابق، ص٣) أول من طرح فكرة " صحافة المواطن عام ٢٠٠٣ في كتابه نحن وسائل اعلام الصحافة الشعبية من الشعب وإلى الشعب (المصدر نفسه، ص٣). كما يمكننا اعتبار (أبراهام بردار) المواطن من أصل أميركي أول مواطن صحفي قام بتصوير حادثة اغتيال الرئيس الأميركي (جون كنيدي) في مدينة دالاس بتاريخ ٢٢ / تشرين الثاني / ١٩٦٣ م من خلال استخدامه كاميرا كبيرة الحجم ، ثقيلة الوزن ، وصورها ذات جودة متواضعة ثم قام ببيع تلك الصورة لمجلة لايف أما اليوم وفي ظل انتشار التقنيات الحديثة وتكنولوجيا الاتصال الرقمية المتطورة للصوت ، الصورة ، والنص الهواتف الجوالة ، الرسائل الإلكترونية ، المدونات ، ومواقع التواصل الاجتماعي ...) ، فليس من الضروري امتلاك كاميرا حتى تلتقط الصورة وتقتنص الخبر ، وإنما كل ما هو مطلوب ، المكان المناسب والزاوية المثلى لالتقاط الخبر ونشره وإيصاله للجمهور ، وبالتالي ليس من الضروري أن تكون صحفياً حتى تقوم بالنشر ، وإنما كل مواطن يمكن أن يكون ناقلا للخبر والحدث .

– نشأة صحافة المواطن وتطورها (المصدر نفسه، ص ٥-٦):

تطورت تكنولوجيا الاتصالات بشكل هائل نتيجة التطور التقني وانتشار المعلومات بسرعة فائقة، وظهرت صحافة المواطن لتشكل ظاهرة إعلامية جديدة مثيرة لكثير من الجدل، وبالوقت نفسه أصبحت وسيلة هامة لاكتمال المشهد الإعلامي وانتقال الخبر من المصادر التي يصعب الوصول إليها عن طريق الوسائل التقليدية. في الحقيقة لا يوجد تحديد دقيق متفق عليه للتوقيت والمكان الذين نشأت صحافة المواطن فيهما، لكن يمكننا استعراض قراءة تاريخية لتاريخ نشأة صحافة المواطن: TUBLICE

OCCURRENCES حيث يؤكد " جيلمور " (Gillmor) على أن صحافة المواطن نشأت بداية في الولايات المتحدة الأميركية مع ظهور المدونات، حيث قال: " بأن الحقبة الجديدة للصحافة لوحظت جليا عقب أحداث ١١ / أيلول / ٢٠٠١ رغم أنها لم تخترع في ذلك اليوم البشع بالذات.

في حين أن (Allan) ربط ظهورها بموجة تسونامي التي ضربت جنوب آسيا في كانون الأول (٢٠٠٤)، حيث أصبحت صحافة المواطن المشهد الأبرز في تلك الكارثة من خلال التناقل الكبير للفيديوهات المسجلة بواسطة كاميرات التسجيل، والصور الملتقطة بواسطة الهواتف، وآلات التصوير عن طريق الانترنت من خلال المدونات وصفحات الويب الشخصية لمواطنين عاديين شاهدوا الحدث في حين يؤكد (Lee) بأن أول جريدة ظهرت في الولايات المتحدة الأميركية (PublickOccurrences) في ١٦/٩/١٦٩٠، والتي توقفت عن الصدور بعد عددها الأول،

وكانت الأخبار تطبع على ثلاث صفحات متوسطة الحجم فيما ترك الصفحة الرابعة فارغة لتمكين القراء من إضافة أخبارهم الخاصة عليها قبل تمريرها لقارئ آخر. يستدل مما تقدم أن ظاهرة " صحافة المواطن " قد بدأت تاريخيا في الولايات المتحدة الأميركية نهاية القرن العشرين مع ظهور المدونات، وتزايد دورها وأهميتها بين الأعوام ٢٠٠٣ و٢٠٠٥ ومع إطلاق وسائل اتصال جديدة كالفيسبوك واليوتيوب، والتي خلقت مناخات جديدة للحصول على المعلومة والصورة. لقد سجلت صحافة المواطن نجاحا كبيرا في السنوات الأخيرة، وبرز دورها المحوري في نقل خفايا أحداث هامة بدءا من تفجيرات ١١ أيلول ٢٠٠١ في الولايات المتحدة الأميركية، ومرورا بزلزال تسونامي في إندونيسيا عام ٢٠٠٤، ومن ثم تفجيرات مدريد ٢٠٠٥، ووصولا إلى الاحتجاجات على الانتخابات الإيرانية ٢٠٠٩، والثورات العربية ٢٠١١، وغيرها من الأحداث.

خصائص صحافة المواطن:

كل مواطن هو باحث ومصدر للمعلومات:

كل مواطن هو باحث عن المعلومة، وكل شخص بإمكانه أن يتحول إلى مصدر للمعلومات والأخبار (المدونون، ومتصفحو الانترنت، والمواطنون، والصحفيون، والجمعيات الأهلية)، وتختلف صحافة المواطن عن الصحافة التقليدية في كونها تشاركية "، أي يشارك في مضمونها مواطنون متطوعون من عدة أماكن.

سياسة تحرير مختلفة:

حيث تعتمد صحافة المواطن على سياسة تحرير خاصة، فالأخبار التي تنشر يجب أن تكون دقيقة، ولها صلة بالأحداث الموضوعية، وأن تتميز بأقصى قدر من السبق (صادق، مصدر سابق).

المشاركة الشخصية:

تعد الديمقراطية المتحركة سمة فردية تطوعيا غير خاضعة لتوجهات منظمات معينة، بل القناعات السياسية الفردية خلافا للوسائل الاتصالية التقليدية (المصدر نفسه)، كما تؤكد حضور المواطن في قضايا الصالح العام الأمر الذي يشكل أحد الشعارات والأهداف الرئيسة لصحافة المواطن.

صحافة لأهداف غير ربحية وغير تجارية في الغالب:

لا يتقاضى فيها المواطنون الصحفيون أجورا باعتبارهم صحفيين يمتهنون الصحافة، وذلك انطلاقا من رفضها للخلفية المؤسساتية وآليات اقتصاد سوق الأخبار، والذي حول المجال الصحفي إلى مجال خاضع إلى الاحتكار، ما يستدعي رفض قاعدة الحرفية، وتقديم الهواية والتطوع من وراء نشر الخبر، وخدمة الصالح العام.

ثانيا: خطاب الكراهية:

يعرف خطاب الكراهية بأنه هو اي نوع من التواصل الذي يسيء إلى شخص أو مجموعة بسبب خصال شخصية بهم أو بسبب انتماءاتهم العرقية أو الأثنية أو الأيدلوجية أو الدينية، وقد بدأت تلك الظاهرة بالانتشار مع استخدام الانترنت، حيث يوفر مجالا مفتوحا وواسعا للتعبير حتى بدأ العديد من المتعصبين والمتطرفين استغلال شبكات التواصل الاجتماعي لنشر الكراهية. (المنصور،٢٠١٢).

إن الكراهية عادة ما يشكلها ويغنيها ويوجهها أفراد بعينهم أو جماعات معينة ضد أفراد وجماعات أخرى مختلفة عن الأغلبية السائدة في الإثنية أو اللغة أو الدين، وكثيرا ما يكون ذلك لأسباب سياسية، ويمكن لرسائل الكراهية أن تجد أرضا خصبة ذات مشاكل اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أوسع نطاقا أو انقسامات في المجتمع (مجلس حقوق الأنسان ٢٢). وغالبا ما تنبع من عيوب مجتمعية أوسع نطاقا، من بينها إمكانية الحصول على الموارد أو عدم العدالة في توفيرها، والتحيز السياسي والفساد، وأوجه النقص في الحكم الرشيد والجامع، ووجود تحيز ومحاباة بشكل حقيقي أو متصور بسبب الإثنيات أو الأديان، مما يزيد من انعدام الثقة والشكوك والغضب. ويعرف خطاب الكراهية على أنه: أي نوع من التواصل الذي يسيء إلى فرد أو مجموعة بسبب خصال شخصية بهم أو بسبب انتماءاتهم العرقية أو الأثنية أو الأيدلوجية أو الدينية، وقد بدأت تلك الظاهرة بالانتشار مع استخدام الانترنت، حيث يوفر مجالات مفتوحة وواسعة للتعبير حتى بدأ العديد من المتعصبين والمتطرفين استغلال شبكات التواصل الاجتماعي لنشر الكراهية " (المنصور محمد).

وهناك العديد من الأسباب لنشوء خطاب الكراهية، يأتي في مقدمتها: الصورة الخاطئة عن الآخر، والخوف من المنافسة، والتصور بان الآخر هو العدو والثقافة العامة والتربية والتعليم وكذلك الكيفية التي يقرأ

بها التاريخ، فهناك الكثير من الشعوب تظل أسرى الأحداث التاريخية، والإعلام وغياب المعلومة، إذ تبنى الكثير من المواقف على أساس غياب المعلومة والأفكار المسبقة (الربيعي ص١٠).

وتكمن اسباب خطاب الكراهية في امرين:

وقوع وسائل الإعلام تحت سيطرة السياسيين وبين ايديهم وتوظيفها من اجل تلبية مصالحهم الشخصية

ضعف فهم المواطنين للتأثير المحتمل لبعض الكلمات والصور غير الاخلاقية التي تشجع الكراهية وتحرض على العنف وهنا تظهر مسؤولية المواطنين الصحفيين في ايصال الحقيقة وتغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.

أشكال الكراهية عبر شبكة الانترنت:

من أبرز اشكال الكراهية المنتشرة على شبكة الانترنت بعموميتها وشبكات التواصل الاجتماعي خاصة التنافر الفكري. (اليونسكو ب، مصدر سابق)

إذ سمحت شبكة الانترنت بتلاقي أصحاب الفكر المتعصب والمتطرفين عبر المسافات وبأسماء وهمية وسهلت عملية التواصل فيما بينهم بمبالغ زهيدة، وذلك بهدف الحشد والتجنيد لبث الكراهية تجاه فئات ومجموعات معينة. فطبيعة إلانسان كما تؤكد نظرية التنافر الفكري (لليون فسنجر) تسعى دائما للتوافق الفكري وتبحث عن كل ما يتوافق مع آرائها ومعتقداتها لتقلل من حالات التنافر التي تحدث مع أي آراء متناقضة.

ويجد الاشخاص المتطرفون والمتعصبون والذين يودون نشر خطاب الكراهية وبث رسائل ازدراء وتحقير في وسائل التواصل الاجتماعي ومواقع الانترنت العديد من السبل، منها التعليق في مواقع الاخبار، وعادة ما تكون تعليقات لا علاقة لها بالخبر نفسه، حتى بدأت العديد من الصحف فرض الرقابة المسبقة على التعليقات، وقامت صحف أخرى ومنها صحف في الولايات المتحدة بإلغاء تلك الخاصية بسبب الكراهية المنشورة (ووربيرتن، ٢٠١٣).

النظريات المفسرة لتأثير وسائل الاتصال في خطاب الكراهية

نظرية الغرس الثقافي:

استخدم الباحث نظرية الغرس الثقافي لانطباقها على موضوع الدراسة لأنها تعتمد على غرس القيم والمعتقدات والمفاهيم والافكار من خلال التعرض او المشاركة لشبكات التواصل الاجتماعي والتفاعل معها، ولذلك فإن شبكات التواصل الاجتماعي تعد من المصادر المهمة للقيم والايدولوجيات ووجهات النظر والاحكام والمعتقدات والاقتراحات.

تُعد دراسة جورج جبنر (Gebner George) حول تأثير وسائل الإعلام والصحف الأساس النظري الذي انطلقت منه نظرية الغرس الثقافي اذ يرى جبنر إن وسائل الإعلام المقروءة ومنها الصحف تنقل رسائل عديدة تؤثر في رؤيتهم وفهمهم للأحداث والقضايا والأشخاص في العالم من حولهم، ومن ثم فإن هذه الوسائل تسهم في غرس صورة ذهنية منمّطة، وبناء على ذلك فإن وسائل الإعلام المقروءة ومنها الصحف تقدم للجمهور صياغة جديدة لـ "الحقائق" الاجتماعية يتم تناقلها بينهم، مايعني التسليم بها و وصفها الحقائق الصادقة أو بمعنى آخر إن الجمهور يعتقد إن العالم الذي يراه في وسائل الإعلام المقروءة وبخاصة الصحف هي صورة حقيقية وصادقة لعالمه الحقيقي. (الرحامنة، ٢٠١٨، ص٢٤)

وقد نشأت هذه النظرية في ظروف اجتماعية سيئة في الولايات المتحدة الأمريكية في فترة الستينات من القرن الماضي حيث ظهرت موجات من الجرائم والعنف والاغتيالات في المجتمع الأمريكي وربط الناس بين ظهور هذه الجرائم والانتشار الواسع للتلفزيون مما حدا بالباحثين والمؤسسات البحثية في أمريكا لإجراء العديد من البحوث حول علاقة مشاهدة التلفزيون وارتفاع معدلات الجريمة والسلوك العدواني، وبناءً على ذلك توصل جيربنرا الى نظرية الغرس الثقافي التي ترى أن الأشخاص كثيفي التعرض لبرامج التلفزيون تختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي عن الأفراد قللي التعرض، وأن للتلفزيون مزة فردة للغرس لدى الأشخاص خاصة الأطفال، لتمتعه بخصائص منها قام بدور راوي الحكاية وامداد الطفل بالمعلومات وتكرار الصور الذهنية، وتفترض النظرة أن تقدم التلفزيون للواقع الاجتماعي أؤثر على معتقدات المشاهدان حول الواقع الاجتماعي(حجاب، ٢٠١٠)

وتعد نظرة الغرس الثقافي من أهم نظرات الاتصال التي تقدم تصوراً تطبقا للأفكار الخاصة بعملات بناء وتشكل الحقائق الاجتماعية والتعلم من خلال الملاحظة، وتدرس النظرة قدرات وسائل الإعلام في تشكل معارف الأفراد والتأثير على استيعابهم وفهمهم للحقائق المحيطة بهم خصوصاً بالنسبة للأفراد الذين يتعرضون لوسائل الإعلام بشكل كبير ومتكرر (مراد، ٢٠١٤)

ويأتي تعريف جربنر لمفهوم الغرس الثقافي: بأنه الوسيط أو المجال الذي يتعلم منه الناس باكتساب المعرفة من خلال الوسيط الثقافي الذي يعيش فيه الإنسان ، و الناتج من تراكم وسائل الإعلام المقروءة وتعرف الفرد إلى حقائق الواقع الاجتماعي دون وعي نتيجة التعرض إلى وسائل الإعلام، ويحدث الغرس عندما يقوم الأفراد أولاً بتعلم عناصر من عالم التلفزيون وثانياً عندما يستخدمون ما تعلموه في بناء الصور الذهنية لديهم، وتشكيل مفاهيم ومعتقدات وأفكار عن عالم التلفزيون التي غرسها أثناء المشاهدة عن العالم الحقيقي والحقائق التي يتعلمونها من عالم التلفزيون تصبح هي الأساس الذي يبنون عليه نظرتهم للعالم بشكل عام،

وبذلك فان التلفزيون هو المصدر المهم للقيم والأيدولوجيات ووجهات النظر والأحكام والمعتقدات والاقتراحات. (الدليمي، ٢٠١٦).

ثالثا: دراسات سابقة

دراسة سلافة فاروق (٢٠٢٢) استهدفت إلقاء الضوء على كيفية تعامل إعلام «تنظيم الدولة الإسلامية من خلال وسائل الإعلام المرئية والمسموعة وشبكات التواصل الاجتماعي لنشر خطاب الكراهية والرعب لتغيير فكر ومفهوم الرأي في تحقيق الحشد الشعبي، وتحليل مضمون فيلم إحراق الطيار الأردني معاذ الكساسبة وفيلم إعدام الأقباط المصريين في ليبيا. توصلت الدراسة إلى أن رسائل الذبح التي يبثها التنظيم كانت موجهة إلى المسلمين كافة بأن التنظيم كان يطبق الشريعة الإسلامية، وأن التنظيم اعتمد في خطاب الكراهية المنشور في المواد الفيلمية الأطر السياسية قاصدا قادة التنظيم والضحايا، واستخدم التنظيم موضوع الإهانة والتحقير والجمع بين أكثر من موضوع في خطاب الكراهية المستخدم. ما استهدف التنظيم في خطابه مواطني دول التحالف مستخدما. الاستمالات الترهيبية الدينية بهدف تهديد دول التحالف.

دراسة بلال عبيد ومراد ميلود، (٢٠٢١)، استهدفت التعرف على منشورات صفحة Kabylie News«على «فيسبوك»، والتي تتعلق بحرية الرأي والتعبير وخطاب الكراهية، من حيث الشكل والمضمون، والتعرف على تركيبة المضامين ونوعيتها وطبيعة أساليب النشر والقيم المتضمنة الأخبار، والكشف عن مدى التفاعل مع منشورات الصفحة على فيسبوك. توصلت الدراسة إلى أن معظم منشورات الصفحة تنشر باللغة العربية، ومعظم موضوعاتها ذات طابع سياسي وأيديولوجي، وتنوعت أهداف منشورات الصفحة بين الإخبار والتذكير والإعلان، كما وظفت الاستمالات الإقناعية بدرجة كبيرة لمنح مصداقية وصدى قوي للرسالة والمحتوى الإعلامي، وتشهد الصفحة تفاعلا كبيرا من طرف متابعيها عبر موقع فيسبوك

دراسة إيمان محمد (٢٠٢٠) استهدفت استكشاف خطابات الكراهية الدينية الزائفة على شبكة «فيسبوك»، بالتطبيق على ممارسات عينة من صفحات مقارنة الأديان في ضوء نموذج الخطوات الخمس لتطوير الكراهية الجماعية المعروف بمسمى «بناء فضيلة الشر»، بالتطبيق على صفحتي «أم زكريا» «الأثرية» و «المسيحية ضد العقل»، وتحليل أنماط الكراهية الدينية والبنية الإقناعية لهذا الخطاب الزائف. رغم انخفاض الكثافة العددية لمنشورات خطاب الكراهية في عينة الدراسة، إلا أنها شديدة الخطورة من الناحية الكيفية لما تضمنته من تلاعب وتزييف وتحريض، وتبني هذه الصفحات لغة عنصرية مميزة وممارسة أدوار سياسية مختبئة أسفل أهدافها المعلنة في مقارنة الأديان وتمثلت أنماط الكراهية في إظهار التفوق والسخرية والقاء اللوم والازدراء والتحقير ونزع الإنسانية.

دراسة وسام نصر (٢٠٢٠) تناولت حدثين مهمين لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دورا بارزا في تضخيمهما والتركيز على أبعاد معينة مع التجاهل المتعمد لحقائق وأبعاد أخرى لتحقيق أهداف مقصودة

تصب في اتجاه إثارة الفتن وبث الصراعات الطائفية. توصلت الدراسة إلى تصدير موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» خطاب كراهية بين المسلمين والأقباط خلال فترة التحليل، حيث تعددت الأهداف التي سعت التغريدات المثيرة للكراهية لتحقيقها، حيث جاءت التغريدات التي تستهدف بشكل أساسي التأثير على المشاعر والاتجاهات بما يخلق روحا معادية للطرف الآخر»، تلاه الهدف الخاص بـ «تقديم آراء ووجهات نظر تثير الكراهية بين الأقباط والمسلمين». احتوت نسبة لا يستهان بها من التغريدات على ألفاظ لا أخلاقية تتنافى مع قيم وأخلاقيات المجتمع المصري، وبعضها يخرج عن حدود الأدب والحياء, وتتعارض مع القيم الدينية الإسلامية والمسيحية.

أجرى الربيعي (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التعرف على ملامح خطاب الكراهية المتداول عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتحديد الدور الذي تقوم به تلك الوسائل في نشر خطاب الكراهية وبنائه، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج المسحي ، حيث اعتمد على عينة من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي وبواقع (١٣٠) مستخدما، وزعت عليهم أداة الدراسة الاستبانة لجمع البيانات والمعلومات عن موضوع البحث ، وأظهرت نتائج الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في ظهور قيم سلبية تؤثر في بناء خطاب الكراهية في المجتمع ، وأن للفيسبوك كاحد وسائل التواصل الاجتماعي دورا كبيرا في بناء خطاب الكراهية ونشره.

و أجرى الرحامنة (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى تحديد مفهوم خطاب الكراهية وأشكاله المتداولة عبر شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساته على المجتمع الأردني ، وكذلك تحديد آثار انتشار خطاب الكراهية ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي ، واعتمدت الدراسة على الاستبانة لجمع المعلومات من عينة عشوائية بلغت (٤٠٠) مفردة جاءت من مختلف تجمعات المجتمع الأردني في العاصمة عمان ، وأظهرت نتائج الدراسة أن مفاهيم خطاب الكراهية قد اختلفت لدى المستجيبين وتعددت ، وجاء في مقدمتها " تشويه الحقائق أو تكذيبها " ، وعدم القبول بالاختلاف مع الآخرين ، وأن شبكات التواصل الاجتماعي تعمل على إثارة الفتن بين مكونات المجتمع وتؤدي إلى الفرقة والتناحر ، وأنها تفقد المجتمع تماسكه الداخلي فيصبح ضعيفا أمام الأزمات ، كما بينت النتائج إن دور شبكات التواصل الاجتماعي تجاه خطاب الكراهية والعنف المجتمعي يعتمد على طبيعة المستخدم ومستواه الاجتماعي والتعليمي ،

واستهدفت دراسة كوكش (٢٠١٧) التعرف على الدور الذي تؤديه شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح والتعايش الإيجابي، ردا على ثقافة الكراهية وخطاب الإرهاب والتطرف، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي، واستخدام الاستبانة لجمع المعلومات، تكونت عينة الدراسة من (٥٨٣) طالبا وطالبة يدرسون في الجامعة الأردنية، وتوصلت الدراسة إلى وجود درجة مرتفعة

ودالة إحصائيا لتوفر موضوعات ثقافة التسامح المعروضة على شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الجامعات الاردنية.

المبحث الثالث: الإجراءات المنهجية

١- منهج البحث:

يستخدم المنهج بمعنى طريقة البحث التي يعتمدها الباحث في جمع المعلومات، والبيانات المكتبية، او الحقلية، وتصنيفها وتحليلها وتنظيرها، وتجدر الاشارة الى ان لكل بحث منهج يسير عليه، ويرتبط المنهج ارتباطا وثيقا بكل من موضوع البحث من جهة واهدافه من جهة اخرى (مختار، ١٩٩٥، ص١٥٥).

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي التحليلي، والذي يهدف الى اكتشاف الوقائع الاجتماعية، بمعنى وصف الواقعة أو الظاهرة موضوع الدراسة، وتصويرها كما هي في واقع الميدان، ويوضح مقدارها وحجمها (عباس، واخرون، ٢٠٠٩، ص٧٤).

ان المنهج الوصفي يعتمد على الوصف والتحليل، ويهدف الى تقرير خصائص ومميزات الظاهرة، او سمات موقف معين، وتحديدها تحديدا كميا وكيفيا عن طريق الاستعانة بأدوات جمع البيانات ثم القيام بتصنيفها وتحليلها واستخلاص النتائج، لغرض الوصول الى التعميمات بشأن المشكلة المدروسة (حافظ، ١٩٨١، ص٢٨).

٢- عينة البحث:

ويقصد بها الافراد الذين لهم خواص مشتركة، والتي تكون جزءا من المجتمع الاحصائي، وينبغي ان تكون العينة ممثلة للمجتمع الاصلي تمثيلا صادقا (حمودي، ٢٠٠٠، ص٧٨). اي ان العينة عبارة عن تمثيل مصغر للمجتمع الاحصائي الذي سحبت منه.

هذا وتم توجيه استبانة البحث إلى مجموعة من طلبة الاعلام العراقيين عبر الفيسبوك، حيث تم الحصول على (١٤١) استبانة وبواقع (٥٠) طالبة و(٩١) طالبا، وهو ما يمثل حجم العينة التي تم الحصول عليها، والتي اعتمدت في بحثنا الحالي.

٣- اداة البحث:

اعتمدنا في بحثنا الراهن الاستبانة بطريقة المقياس الذي يتضمن مجموعة من المفردات لقياس الظاهرة والمتمثلة في بحثنا بصحافة المواطن بوصفها متغيرا مستقلا وتأثيرها على خطاب الكراهية. وفي هذه الحالة يتوجب على الباحث ان يجد تعريفا اجرائيا يمكن اخضاعه للتكميم لاحقا، يتضمن وصفا دقيقا ومناسبا للسلوك الذي يمكن ملاحظته وقياسه وبما يميزه عن اية ظاهرة اخرى، ويتم ذلك من خلال تحويل عناصر

هذه الظاهرة وتجسيدها الى فقرات تصاغ بطريقة دقيقة وواضحة، توضع امامها مجموعة من البدائل، وعلى المستجيب ان يختار أحد هذه البدائل بما يتناسب مع افكاره ومعتقداته.

بعد ذلك تحول اجابات الافراد الى وحدات كمية، وذلك من خلال وضع ارقام تعبر عن تلك الاجابات، وهكذا نستطيع ان نحصل على الدرجة الكلية لاستجابات الشخص على فقرات المقياس، وهي ما تعبر عن مجمل رايه او توجهاته عن الاشكالية موضوعة القياس (النعيمي، ٢٠١٤، ص٣_٢٩).

٤– الوسائل الاحصائية:

اعتمد الباحث مجموعة من القوانين والوسائل الاحصائية لتحقيق اهداف البحث، وعلى وفق الاتي:

- الوسط الحسابي: (جواد,٢٠٠٩,ص٦٨)

- $\text{سَ} = \text{ص} + \frac{\text{ت ي}}{\text{ن}} \times \text{م}$

حيث سَ= الوسط الحسابي

ت ي = قيم التكرارات

ن = مجموعة وحدات العينة

م = طول الفئة

الانحراف المعياري: (الحسن,١٩٨١,ص١٠٤)

$$\text{ع} = \text{م}\sqrt{\frac{(\text{مج ت ي})^2}{\text{ن}} - \frac{(\text{مج ت ي})^2}{\text{ن}}}$$

حيث ان:

ع = الانحراف المعياري

م = مسافة المرتبة

ن = مجموع التكرارات

$\left(\text{ت ي}\right)^2$ = مجموع التكرارات مضروبة في معدل الاختزال

ت ي = قيمة التكرار مضروبة في الاختزال

الوسط المرجح: يستخدم الوسط المرجح لحساب معامل حدة الصعوبة او شدتها وتستخدم المعاملة الاتية:(التكريتي والعبيدي, ١٩٩٩,ص١٠٩)

$$\text{الوسط المرجح} = \frac{\text{ت}1\times3+\text{ت}2\times2+\text{ت}3\times1}{\text{مج ن ك}}$$

حيث ان:

مج ت ك = مجموع تكرارات البدائل الثلاثة.

ت١ = تكرار الاستجابات على البديل الأول لكل فقرة من فقرات المقياس مضروبا في وزنها (٣).

ت٢ = تكرار الاستجابات على البديل الثاني لكل فقرة من فقرات المقياس مضروبا في وزنها (٢).

ت٣ = = تكرار الاستجابات على البديل الثالث لكل فقرة من فقرات المقياس مضروبا في وزنها (١)

الاختبار التائي لعينة واحدة: ويهدف الى التعرف على دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي او المعياري الذي يمثل ذلك المجتمع وتستخدم المعادلة الاتية: (بشير، ٢٠٠٣، ص١٠٨)

$$\text{ت} = \frac{\text{سَ}-\text{س}}{\text{ع}/\sqrt{\text{ن}}}$$

حيث ان:

ت = الاختبار التائي

سَ = الوسط الحسابي للعينة

س = الوسط الفرضي

ع = الانحراف المعياري

ن = عدد افراد العينة

الوسط الفرضي: وتستخدم المعادلة الاتية: (الكبيسي , ١٩٩٣ , ص٢٧).

الوسط الفرضي = $\frac{\text{مجموعة اوزان البدائل}}{\text{عدد البدائل}}$ ×عدد فقرات المقياس

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: ويستخدم هذا الاختبار للمقارنة بين وسطين حسابيين لعينتين مختلفتين تم اختيارهما بشكل عشوائي من مجتمع واحد، ويستخدم على وفق المعادلة الاتية: (الكبيسي ,٢٠١٠, مصدر سابق، ص ١١٣).

$$\text{ت} = \frac{\text{س}_1 - \text{س}_2}{\sqrt{\left(\frac{1}{\text{ن}_1}+\frac{1}{\text{ن}_2}\right) \times \left(\text{ن}_1-1\right)\text{ع}_1^2+\left(\text{ن}_2-1\right)\text{ع}_2^2}}$$

حيث ان:

ت = الاختبار التائي

س١ = الوسط الحسابي للعينة الأولى

س٢ = الوسط الحسابي للعينة الثانية

ع١ = الانحراف المعياري للعينة الأولى

ع٢ =الانحراف المعياري للعينة الثانية

ن١ = عدد افراد العينة الأولى

ن٢ = عدد افراد العينة الثانية

المبحث الرابع: عرض البيانات وتفسير النتائج

اولا/عرض البيانات

١- تم اعتماد متغير النوع (طالب، طالبة) في بحثنا هذا وكما مبين في الجدول (١) في أدناه:

جدول (١) عينة البحث على وفق متغير النوع (طالب، طالبة)

البيانات / العينة	العدد	النسبة المئوية
طالب	٩١	%٦٤,٥٣
طالبة	٥٠	%٣٥,٤٦

المجموع	١٤١	%١٠٠

تبين معطيات الجدول الانف الذكر 'ان عدد افراد العينة من الطلاب بلغ (٩١) وبنسبة (٦٤,٥٣) بينما بلغ عدد افراد العينة من الطالبات (٥٠) وبنسبة (٣٥,٤٦)

٢- المرحلة الدراسية:

جدول (٢) افراد العينة حسب المرحلة الدراسية

البيانات / المرحلة الدراسية	العدد	النسبة المئوية
الاولى	٣٦	%٢٥,٥
الثانية	٤٠	%٢٨,٤
الثالثة	٣١	%٢٢
الرابعة	٣٤	%٢٤,١
المجموع	١٤١	%١٠٠

تبيين معطيات الجدول (٢) ان افراد العينة توزعوا على أربع مراحل اذ احتلت المرحلة الثانية المرتبة الأولى وبنسبة ٢٨,٤% تليها المرحلة الأولى وبنسبة ٢٥,٥% بينما احتلت المرحلة الرابعة المرتبة الثالثة وبنسبة ٢٤,١% بينما كانت المرحلة الثالثة في المرتبة الأخيرة وبنسبة ٢٢%

٣-مستوى الدخل

جدول (٣) مستوى الدخل لأفراد العينة

البيانات / مستوى الدخل	العدد	النسبة المئوية
مرتفع	١	%٠,٧
متوسط	١٠٣	%٧٣
مقبول	٢٢	%١٥,٦
منخفض	١٥	%١٠,٦
المجموع	١٤١	%١٠٠

من الجدول (٣) يتضح ان ٧٣% من افراد العينة هم ضمن مستوى الدخل المتوسط وان ١٥,٦% ضمن الدخل المقبول وان ١٠,٦% ضمن الدخل المنخفض بينما تبين ان الدخل المرتفع لا يشكل سوى نسبة ٠,٧%

٤-التعرض لصحافة المواطن

جدول (٤) التعرض لصحافة المواطن

البيانات / وسائل التعرض	العدد	النسبة المئوية
الفيسبوك	٨٠	%٥٧,١
تويتر	١٦	%١١,٤
يوتيوب	٣	%٢,١
الصفحات الشخصية	٢٨	%٢٠
المنتديات الالكترونية	١٤	%٩,٣
المجموع	١٤١	%١٠٠

تشير بيانات الجدول (٤) الى ان الفيس بوك هو من أكثر الوسائل تعرضا لأفراد العينة اذ احتل نسبة ٥٧,١% تليه الصفحات الشخصية وبنسبة ٢٠%. ثم تويتر بنسبة ١١,٤% بينما احتلت المنتديات الالكترونية المرتبة الرابعة وبنسبة ٩,٣% وجاءت وسيلة اليوتيوب في المرتبة الأخيرة وبنسبة ٢,١%

٥- التعرض للموضوعات التي تحد من خطاب الكراهية

جدول (٥) التعرض للموضوعات التي تحد من خطاب الكراهية

البيانات / نوع التعرض	العدد	النسبة المئوية
منتظم	٢٥	%١٧,١
شبه منتظم	٨٣	%٥٩,٣
بالصدفة	٣٣	%٢٣,٦
المجموع	١٤١	%١٠٠

يظهر من بيانات الجدول (٥) ان نسبة التعرض للموضوعات التي تحد من خطاب الكراهية بشكل منتظم بلغت ١٧,١% مقابل ٥٩,٣% بشكل شبه منتظم بينما تعرض ٢٣,٦% لتلك الموضوعات بطريقة الصدفة

٦- نوعية الموضوعات التي تعرض لها افراد العينة

جدول (٦) نوعية الموضوعات التي تعرض لها افراد العينة

البيانات / نوعية الموضوعات	العدد	النسبة المئوية
سياسية	٦٢	%٤٤
اقتصادية	٧	%٥
ثقافية	٤٨	%٣٤
دينية	١٦	%١١,٣
فنية	٨	%٥,٧
المجموع	١٤١	%١٠٠

يبدو من معطيات الجدول (٦) ان الموضوعات السياسية احتلت المرتبة الأولى من اهتمام افراد العينة وبنسبة ٤٤% تليها الموضوعات الثقافية ثم الدينية ومن ثم الفنية فالاقتصادية

٧-أساليب مواجهة خطاب الكراهية

جدول (٧) أساليب مواجهة خطاب الكراهية

البيانات / أسلوب المواجهة	العدد	النسبة المئوية
شخصنة المواقف	٥١	%٣٦,٤
إضفاء الطابع الدرامي	٣١	%٢٢,١
التضليل القائم على سرديات جاهزة	١٨	%١٢,٩
فضح أساليب السب و الشتم	٣٢	%٢٢,٩
بيان أساليب الاستقصاء والتطهير	٩	%٥,٧
المجموع	١٤١	%١٠٠

اتضح من الجدول (٧) ان هناك عدة أساليب لمواجهة خطاب الكراهية بينها أسلوب شخصنة المواقف الذي احتل المرتبة الأولى وبنسبة ٣٦,٢٤% ثم أسلوب الفضح عن طريق السب والشتم يليه إضفاء الطابع الدرامي ثم أسلوب التضليل القائم على سرديات جاهزة وأسلوب الاستقصاء والتطهير

ثانيا: تفسير نتائج البحث في ضوء اهدافه وفرضياته.

الهدف الرئيس للبحث:

تعرف دور صحافة المواطن في مواجهة خطاب الكراهية وبغية التعرف على هذا الدور اعتمدنا تقنية الوسط المرجح وسيلة احصائية لذلك، في ضوء البيانات والمعطيات التي تم الحصول عليها، وذلك على وفق ما مبين في الجدول (٨) الاتي:

جدول رقم (٨) دور صحافة المواطن في مواجهة خطاب الكراهية

ت	الفقرات إن صحافة المواطن	البدائل			الوسط المرجح/درجة الحدة
		اتفق كليا	اتفق نوعا ما	لا اتفق	
١	اعلمتني بالأسباب الجوهرية والمحركة لخطاب الكراهية.	(٥٣) ١٥٩	(٧٨) ١٥٦	(١٠) ١٠	٢,٣
٢	وسعت من مداركي بأساليب كشف خطاب الكراهية	(٥١) ١٥٣	(٧٦) ١٥٢	(١٤) ١٤	٢,٢٦
٣	زودتني بمعلومات عن مخاطر السجال الديني والسياسي لأقصاء الاخر	(٥٩) ١٧٧	(٦٩) ١٣٨	(١٣) ١٣	٢,٣٢
٤	اطلعتني على رسائل تدعيم وتعزيز حرية الرأي والتعبير للجميع.	(٥٩) ١٧٧	(٦٩) ١٣٨	(١٣) ١٣	٢,٣٢
٥	شجعتني على التواصل مع الاخرين.	(٧٧) ٢٣١	(٥٢) ١٠٤	(١٢) ١٢	٢,٤٦
٦	دفعتني الى التضامن مع ضحايا خطاب الكراهية.	(٦١) ١٨٣	(٦١) ١٢٢	(١٩) ١٩	٢,٢٩
٧	جعلتني اميل الى دعم الجهات الفاعلة التي تتصدى لخطاب الكراهية.	(٥٨) ١٧٤	(٦٧) ١٣٤	(١٦) ١٦	٢,١
٨	جعلت من اولوياتي روح التسامح والتفاهم ازاء الاخر المختلف.	(٧١) ٢١٣	(٥٩) ١١٨	(١١) ١١	٢,٤٢
٩	جعلتني اساهم في نشر الوعي بشأن احترام حقوق الإنسان وعدم التمييز.	(٦٧) ٢٠١	(٦٠) ١٢٠	(١٤) ١٤	٢,٣٧
١٠	مكنتني من المساهمة في تكثيف النشر في وسائل التواصل الاجتماعي ازاء خطاب الكراهية والتصدي له والتخفيف من حدته.	(٥١) ١٥٣	(٧٨) ١٥٦	(١٢) ١٢	٢,٢٧
١١	وسعت من مداركي بسبل معالجة حوافز خطاب الكراهية واسبابه الجذرية.	(٤٧) ١٤١	(٨٠) ١٦٠	(١٤) ١٤	٢,٢٣

١٢	جعلتني اناصر دعم الروايات البديلة والايجابية لمواجهة خطاب الكراهية.	(٤٥) ١٣٥	(٧٩) ١٥٨	(١٧) ١٧	٢,٣٢
١٣	عززت من ميلي الى مواجهة التحريض على التمييز والعداء والعنف.	(٥٨) ١٧٤	(٦٥) ١٣٠	(١٨) ١٨	٢,٠٩
١٤	مكنتني من نشر الخطابات الديمقراطية التي تحترم حقوق الإنسان.	(٥٦) ١٦٨	(٧٢) ١٤٤	(١٣) ١٣	٢,٣
١٥	زادت من رفضي لوصم الاخرين وتشويه صورتهم .	(٥٩) ١٧٧	(٦٥) ١٣٠	(١٧) ١٧	٢,١
١٦	جعلتني اشارك في دعوات تطبيق القوانين التي تعاقب على بث خطاب الكراهية في المجتمع.	(٦٢) ١٨٦	(٦٩) ١٣٨	(١٠) ١٠	٢,٣٦
١٧	حثتني على اقناع اسرتي للمساهمة في نبذ خطاب الكراهية.	(٥٧) ١٧١	(٧١) ١٤٢	(١٣) ١٣	٢,٣١
١٨	اطلعتني على دعوات إصلاح التعليم بما ينسجم والمبادئ الديمقراطية.	(٥٧) ١٧١	(٧١) ١٤٢	(١٣) ١٣	٢,٣١
١٩	اعلمتني بمساهماتها في التصدي لوسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي التي تعمل على الترويج لخطاب الكراهية.	(٧٠) ٢١٠	(٦٣) ١٢٦	(٨) ٨	٢,٤٣
٢٠	وسعت من مداركي عن اهمية الحوار بين الثقافات والاديان ونبذ خطابات الفرقة والاختلاف.	(٦٥) ١٩٥	(٧٠) ١٤٠	(٦) ٦	٢,٤١
٢١	جعلتني ادرك ضرورة التعايش السلمي بين الجماعات المختلفة.	(٧٦) ٢٢٨	(٥٦) ١١٢	(٩) ٩	٢,٤٧
	المجموع				٤٨,٤٤

تم استخراج الوسط المرجح على وفق المعادلة الإحصائية الاتية :

$$\frac{\text{استجابات البديل الاول} \times 3 + \text{البديل الثاني} \times 2 + \text{البديل الثالث} \times 1}{\text{عدد العينة افراد}}$$

$$\text{الوسط الفرضي لكل فقرة} = \frac{\text{بديل كل مضروب}}{\text{عدد البدائل}} = \frac{1+2+3}{3} = \frac{6}{3} = 2$$

يتبين من الجدول (٨) الانف الذكر ان متوسط درجة الحدة او ما يسمى بالوسط المرجح لكل فقرة من فقرات المقياس بلغ (٢,٢٥)، وهو أكثر من المتوسط الفرضي لكل فقرة من فقرات المقياس والبالغ (٢) درجة، وبلغ الوسط المرجح للمقياس (٤٨,٤٤) وهو أكثر من المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٤٢)، وبما يعني ان هناك دورا لصحافة المواطن في مواجهة خطاب الكراهية.

هذا.. ومن اجل التأكد من ان هذه النتيجة ذات دلالة احصائية، وان مؤشراتها موضوعية، عمدنا الى اختبار (t-test) لعينة واحدة، وكما مبين ذلك في الجدول (٩) الاتي:

جدول (٩) الفرق بين الوسط الفرضي والوسط الحقيقي

العينة	الوسط الحقيقي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية الجدولية	مستوى المعنوية	الدلالة	
١٤١	٤٨,٤٤	٦,٧	٤٢	١١,٥	١,٩٦	١٤٠	٠,٠٥	دالة

من الجدول (٩) تبين ان قيمة (t-test) المحسوبة بلغت (١١,٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) لدرجة حرية (١٤٠) ومستوى معنوية (٠,٠٥) الامر الذي يقتضي قبول فرضية البحث الاساسية والتي مفادها: ((هناك دور لصحافة المواطن في مواجهة خطاب الكراهية غالبا))

ونكون بذلك قد تحققنا من هدف البحث الرئيس المتضمن الكشف عن دور صحافة المواطن في مواجهة خطاب الكراهية.

ان مثل هذه النتيجة تفصح عن ان لصحافة المواطن دورا واضحا وذا دلالة معنوية (احصائية) في مواجهة خطاب الكراهية، وكما تبين ذلك من خلال الفقرات التي تضمنها المقياس الذي اعددناه لهذا الغرض، وكما تبين ذلك في الجدول (٩) الذي تمت الاشارة اليه.

والان علينا ان نتحقق من هدف البحث المتعلق بمتغير النوع ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق معنوية بين الطلاب والطالبات الممثلين في عينة البحث وذلك على وفق الاتي:

جدول (١٠) مواجهة خطاب الكراهية بحسب طلاب العينة

ت	الفقرات إن صحافة المواطن	البدائل			الوسط المرجح
		اتفق كليا	اتفق نوعا ما	لا اتفق	
١	اعلمتني بالأسباب الجوهرية والمحركة لخطاب الكراهية.	(٣٠) ٩٠	(٥٤) ١٠٨	(٧) ٧	٢,٢٥
٢	وسعت من مداركي بأساليب كشف خطاب الكراهية	(٢٩) ٨٧	(٥٤) ١٠٨	(٨) ٨	٢,٢٣
٣	زودتني بمعلومات عن مخاطر السجال الديني والسياسي لأقصاء الاخر	(٣٩) ١١٧	(٤١) ٨٢	(١١) ١١	٢,٣
٤	اطلعتني على رسائل تدعم وتعزيز حرية الرأي والتعبير للجميع.	(٣٨) ١١٤	(٤٤) ٨٨	(٩٩) ٩٩	٢,٣١
٥	شجعتني على التواصل مع الاخرين.	(٤٦) ١٤٨	(٣٧) ٧٤	(٨٨) ٨٨	٢,٥٢

٦	دفعتني الى التضامن مع ضحايا خطاب الكراهية.	(٣٧) ١١١	(٣٩) ٧٨	(١٥) ١٥	٢,٢٤
٧	جعلتني اميل الى دعم الجهات الفاعلة التي تتصدى لخطاب الكراهية.	(٣٦) ١٠٨	(٤٩) ٩٨	(٦) ٦	٢,٣٢
٨	جعلت من اولوياتي روح التسامح والتفاهم ازاء الاخر المختلف.	(٤١) ١٢٣	(٤٣) ٨٦	(٧) ٧	٢,٣٧
٩	جعلتني اساهم في نشر الوعي بشأن احترام حقوق الإنسان وعدم التمييز.	(٣٩) ١١٧	(٤٢) ٨٤	(١٠) ١٠	٢,٣١
١٠	مكنتني من المساهمة في تكثيف النشر في وسائل التواصل الاجتماعي ازاء خطاب الكراهية والتصدي له والتخفيف من حدته.	(٢٩) ٨٧	(٥٤) ١٠٨	(٨) ٨	٢,٢٣
١١	وسعت من مداركي بسبل معالجة حوافز خطاب الكراهية واسبابه الجذرية.	(٢٧) ٨١	(٥٤) ١٠٨	(١٠) ١٠	٢,١٨
١٢	جعلتني اناصر دعم الروايات البديلة والايجابية لمواجهة خطاب الكراهية.	(٢٨) ٨٤	(٤٩) ٩٨	(١٤) ١٤	٢,١٥
١٣	عززت من ميلي مواجهة التحريض على التمييز والعداء والعنف.	(٣٥) ١٠٥	(٤٥) ٩٠	(١١) ١١	٢,٢٦
١٤	مكنتني من نشر الخطابات الديمقراطية التي تحترم حقوق الإنسان.	(٣٨) ١١٤	(٤٥) ٩٠	(٨) ٨	٢,٣٢
١٥	زادت من رفضي لوصم الاخرين وتسويه صورتهم .	(٣٦) ١٠٨	(٤٤) ٨٨	(١١) ١١	٢,٢٧
١٦	جعلتني اشارك في دعوات تطبيق القوانين تعاقب على بث خطاب الكراهية في المجتمع.	(٣٩) ١١٧	(٤٥) ٩٠	(٧) ٧	٢,٣٥
١٧	حثتني على اقناع اسرتي للمساهمة في نبذ خطاب الكراهية.	(٢٨) ٨٤	(٥٥) ١١٠	(٨) ٨	٢,٢١
١٨	اطلعتني على دعوات إصلاح التعليم بما ينسجم والمبادئ الديمقراطية.	(٣٦) ١٠٨	(٤٦) ٩٢	(٩) ٩	٢,٢٠
١٩	اعلمتني بمساهماتها في التصدي لوسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي التي تعمل على الترويج لخطاب الكراهية.	(٤٤) ١٣٢	(٤١) ٨٢	(٦) ٦	٢,٤١
٢٠	وسعت من مداركي عن اهمية الحوار بين الثقافات والاديان ونبذ خطابات الفرقة والاختلاف.	(٣٩) ١١٧	(٤٩) ٩٨	(٣) ٣	٢,٣٩
٢١	جعلتني ادرك ضرورة التعايش السلمي بين الجماعات المختلفة.	(٤٥) ١٣٥	(٣٩) ٧٨	(٧) ٧	٢,٤١
	المجموع				٤٨,٣٣

في الجدول (١٠) عرض لاستجابات الطلاب المتعلقة بموضوع البحث وعلى وفق تقنية الوسط المرجح. اذ تبين معطيات الجدول ان متوسط درجة حدة كل فقرة من فقرات المقياس بلغ (٢,٣٠) درجة مقابل الوسط الفرضي لكل فقرة البالغ (٢) درجة... وبلغ الوسط المتحقق لاستجابات الطلاب على فقرات المقياس (٤٨,٣٣) درجة مقابل الوسط الفرضي للمقياس البالغ (٤٢).

اما ما يتعلق باستجابات الطالبات على فقرات المقياس فيمكن عرضها في الجدول (١١) الاتي:

جدول رقم (١١) استجابات الطالبات على فقرات المقياس

ت	الفقرات إن صحافة المواطن	البدائل			الوسط المرجح
		اتفق كليا	اتفق نوعا ما	لا اتفق	
١	اعلمتني بالأسباب الجوهرية والمحركة لخطاب الكراهية.	(٢٣) ٦٩	(٢٤) ٤٨	(٣) ٣	٢,٤
٢	وسعت من مداركي بأساليب كشف خطاب الكراهية	(٢٢) ٦٤	(٢٢) ٤٤	(٦) ٦	٢,٢٨
٣	زودتني بمعلومات عن مخاطر السجال الديني والسياسي لأقصاء الاخر	(١٩) ٥٧	(٢٩) ٥٨	(٢) ٢	٢,٣٤
٤	اطلعتني على رسائل تدعم وتعزيز حرية الرأي والتعبير للجميع.	(٢٠) ٦٠	(٢٦) ٥٢	(٤) ٤	٢,٣٢
٥	شجعتني على التواصل مع الاخرين.	(٣١) ٩٣	(١٥) ٣٠	(٤) ٤	٢,٥٤
٦	دفعتني الى التضامن مع ضحايا خطاب الكراهية.	(٢٤) ٧٢	(٢٢) ٤٤	(٤) ٤	٢,٤
٧	جعلتني اميل الى دعم الجهات الفاعلة التي تتصدى لخطاب الكراهية.	(٢٤) ٧٢	(١٦) ٣٢	(١٠) ١٠	٢,٢٨
٨	جعلت من اولوياتي روح التسامح والتفاهم ازاء الاخر المختلف.	(٣٠) ٩٠	(١٦) ٣٢	(٤) ٤	٢,٥٢
٩	جعلتني اساهم في نشر الوعي بشأن احترام حقوق الإنسان وعدم التمييز.	(٢٨) ٨٤	(١٨) ٣٦	(٤) ٤	٢,٤٨
١٠	مكنتني من المساهمة في تكثيف النشر في وسائل التواصل الاجتماعي ازاء خطاب الكراهية والتصدي له والتخفيف من حدته.	(٢١) ٦٣	(٢٥) ٥٠	(٤) ٤	٢,٣٤
١١	وسعت من مداركي بسبل معالجة حوافز خطاب الكراهية واسبابه الجذرية.	(٢٠) ٦٠	(٢٦) ٥٤	(٤) ٤	٢,٣٦
١٢	جعلتني اناصر دعم الروايات البديلة والايجابية لمواجهة خطاب الكراهية.	(١٧) ٥١	(٣٠) ٦٠	(٣) ٣	٢,٢٨

١٣	عززت من ميلي مواجهة التحريض على التمييز والعداء والعنف.	(٢٣) ٦٩	(٢٠) ٤٠	(٧)	٢,٣٢
١٤	مكنتني من نشر الخطابات الديمقراطية التي تحترم حقوق الإنسان.	(١٨) ٥٤	(٢٧) ٥٤	(٥) ٥	٢,٣٢
١٥	زادت من رفضي لوصم الاخرين وتسويه صورتهم .	(٢٣) ٦٩	(٢١) ٤٢	(٦)	٢,٤
١٦	جعلتني اشارك في دعوات تطبيق القوانين تعاقب على بث خطاب الكراهية في المجتمع.	(٢٣) ٦٩	(٢٤) ٤٨	(٣) ٣	٢,٤
١٧	حثتني على اقناع اسرتي للمساهمة في نبذ خطاب الكراهية.	(٢٩) ٨٧	(١٦) ٣٢	(٥) ٥	٢,٤٨
١٨	اطلعتني على دعوات إصلاح التعليم بما ينسجم والمبادئ الديمقراطية.	(٢١) ٦٣	(٢٥) ٥٠	(٤) ٤	٢,٣٤
١٩	اعلمتني بمساهماتها في التصدي لوسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي التي تعمل على الترويج لخطاب الكراهية.	(٢٦) ٧٨	(٢٢) ٤٤	(٢) ٢	٢,٤٨
٢٠	وسعت من مداركي عن اهمية الحوار بين الثقافات والاديان ونبذ خطابات الفرقة والاختلاف.	(٢٦) ٧٨	(٢١) ٤٢	(٣) ٣	٢,٤٦
٢١	جعلتني ادرك ضرورة التعايش السلمي بين الجماعات المختلفة.	(٣١) ٩٣	(١٧) ٣٤	(٢) ٢	٢,٥٨
المجموع					٤٦,٩٨

وتفصح بيانات الجدول (١١) الآنف الذكر، ان درجة حدة كل فقرة من فقرات المقياس بلغت (٢,٢٣) مقابل درجة حدة الوسط الفرضي البالغة (٢) درجة. بينما بلغ الوسط المتحقق لاستجابات الطالبات (٤٦,٩٨) مقابل الوسط الفرضي للمقياس البالغ (٤٢).

ان النتائج الجدولية لاستجابات الطلاب والطالبات على فقرات المقياس والمبنية في الجدولين (١٠) و (١١) تفصح عن ان صحافة المواطن لها دور في مواجهة خطاب الكراهية وكما تبين ذلك تفصيليا في كل فقرة من فقرات المقياس.

وبغية معرفة ما إذا كانت هناك فروق في استجابات الطلاب والطالبات في مواجهة خطاب الكراهية من خلال صحافة النشر التي اعتمدوها، لجأنا الى استخدام تقنية (t-test) لعينتين مستقلتين، وكما مبين ذلك في الجدول (١٢) الاتي:

جدول (١٢) الفروق في استجابات الطلاب والطالبات على مقياس مواجهة خطاب الكراهية

البيانات / النوع	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى المعنوية	الدلالة
				المحسوبة	الجدولية			
طلاب	٩١	٤٨,٣٣	٦,٢١	١,١٩	١,٩٦	١٣٩	٠,٠٥	غير دالة
طالبات	٥٠	٤٦,٩٨	٧,١٩					

تبين من الجدول (١٢)، ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (١,١٩) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) لدرجة حرية (١٣٩) ومستوى معنوية (٠,٠٥) وبما يدلل على عدم وجود فروق معنوية بين استجابات الطلاب والطالبات على فقرات مقياس مواجهة خطاب الكراهية من قبل صحافة المواطن، الامر الذي يقتضي رفض فرضية البحث بهذا الخصوص، وقبول الفرضية الصفرية (فرضية العدم).

ان مثل هذه النتيجة تبدو منطقية إذا ما علمنا ان الطلاب والطالبات هم في المرحلة الدراسية نفسها ويدرسون ذات الاختصاص، وانهم يتبنون ذات الثقافة كونهم يعيشون في مجتمع واحد يدين بالثقافة نفسها ما يجعلهم انعكاسا لتلك الثقافة.

فضلا عن هذا فان خطاب الكراهية هو خطاب منبوذ من قبل شرائح المجتمع كافة ولا يلقى قبولا بينها سواء اكانت تلك الشرائح من الذكور او الاناث لأنه لا ينسجم وثقافة المجتمع السائدة والتي يتعرض لها الذكور والاناث على قدم المساواة ما يجعل رفضه امرا واردا. هذا الى جانب امور اخرى تحتاج الى دراسة كي نتعرف على اسبابها ودوافعها الموضوعية.

وبهذه النتيجة نكون قد تحققنا من هدف بحثنا الخاص بالتعرف او الكشف عما إذا كانت هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية في استجابات الطلاب والطالبات على مقياس مواجهة خطاب الكراهية

نتائج البحث واستنتاجاته:

١. في ضوء البيانات والمعطيات الجدولية، تبين ان لصحافة المواطن دورا كبيرا في مواجهة خطاب الكراهية، اذ افصحت النتائج عن ان المتوسط المتحقق لذلك الدور كان أكبر من الوسط الفرضي، وذا دلالة معنوية احصائية، وبما يحقق هدف البحث الاساس وفرضيته الاساسية.
٢. لاتوجد فروق بين الطلاب والطالبات الممثلين لعينة البحث حول دور كل منهما في مواجهة خطاب الكراهية.
٣. ان صحافة المواطن اثرت بشكل او بآخر في مواجهة خطاب الكراهية من خلال الآتي.
   - تعزيز قيم التسامح ودعم التعددية وحرية الرأي والتعبير.
   - التصدي للأسباب الجوهرية المحركة لخطاب الكراهية.
   - اسهمت في نشر خطابات الديمقراطية بديلا عن خطاب الكراهية.

- دعم احترام الاختلاف والتنوع.
- بيان دور الاسرة في التوجيه ونبذ خطاب الكراهية.
- الدعوة الى الحوار بين الثقافات والاديان، ونبذ خطابات الفرقة والاختلاف.
- الدعوة إلى التعايش السلمي بين الجماعات المختلفة.
- –الدعوة إلى احترام حقوق الإنسان ونبذ التمييز.
- تعزيز الحوار والتفاهم بين الثقافات والعقائد والاديان.

التصدي لبعض وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي التي تعمل على الترويج لخطاب الكراهية.

- التصدي لخطاب الكراهية وفضح اكاذيبه ومحاولة تحجيمه.
- رفع مستوى الوعي للمواطنة ازاء مخاطر التمييز والتعصب.

ومما يمكن استنتاجه ايضا قيام صحافة المواطن بمواجهة خطاب الكراهية من خلال:

٤. تنمية الوعي الاجتماعي والثقافي من خلال طرح وجهات النظر المختلفة على قدم المساواة.
٥. تنمية القيم الاجتماعية والانسانية، والتعريف بتراث المجتمع وارثه وتاريخه وبما يساعد على التصاق المواطن به.
٦. تقوية التفاعلات الاجتماعية والنسيج الاجتماعي من خلال الالتزام بالأدوار الاجتماعية الموكلة لكل مواطن.
٧. الحفاظ على الهوية الوطنية والاسلامية الصحيحة، بعيدا عن المغالاة والتعصب.
٨. تعزيز الثوابت الوطنية والمعتقدات الاصيلة بما يدعم التماسك الاجتماعي.
٩. تنمية الوعي الوطني والسياسي للشباب، وبما يعزز الشعور بالمواطنة الحقة.
١٠. تدعيم دور المرأة بوصفها شريكا اساسيا وفاعلا في تنمية المجتمع.

التوصيات:

في ضوء ما افرزته نتائج البحث، والإطار النظري للبحث، نود تثبيت التوصيات الاتية:

١- ضرورة توفير مظلة رسمية لصحافة المواطن ودعمها بالطرق المناسبة لاحتواء خطاب الكراهية واجتثاثه.
٢- التفاعل والتجاوب من قبل الجهات الرسمية والحكومية ومنظمات المجتمع المدني، مع ما يطرح من قبل صحافة المواطن بوصفها تمثل نبض الشارع الفعلي
٣- تعزيز انظمة الحماية للمواقع والنظام الإلكتروني وقانون الحماية الصحفية من اجل ادامة زخم صحافة المواطن.
٤- الافادة من طروحات صحافة المواطن، بوصفه منبرا اعلاميا له تأثيره الفاعل في الشارع العراقي.

٥- العمل على ايجاد برامج هادفة من قبل الإعلاميين والمتخصصين لزيادة وعي المواطن الصحفي بالضد من خطاب الكراهية.

٦- على الجهات الرسمية والحكومية النظر الى صحافة المواطن بعين الجدية والمسؤولية، لما يترتب عليها من نتائج فاعلة ومؤثرة ازاء محاربة خطاب الكراهية.

المقترحات:

١- ضرورة اجراء دراسة مماثلة على نطاق اوسع وضمن عينة ممثلة كي نستطيع تعميم نتائج البحث على المجتمع.

٢- اجراء دراسة مماثلة على شرائح المجتمع المختلفة من اجل تلمس الدور الفعلي لصحافة المواطن.

٣- اجراء دراسات مماثلة عن دور صحافة المواطن في معالجة العديد من المشكلات الاجتماعية والظواهر السلبية.

٤- اجراء دراسة مماثلة عن دور صحافة المواطن في تغيير الوعي الاجتماعي للمواطن.

مصادر البحث ومراجعه:

١. بدوي، أحمد زكي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية –مكتبة لبنان– بيروت –١٩٩٣.

٢. يشير، سعد زغلول، دليلك الى البرنامج الاحصائي (spss)، المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية، الإصدار (١٠)، بغداد ،٢٠٠٣.

٣. التكريتي، وديع ياسين محمد، والعبيدي، حسن محمد عبد، التطبيقات الاحصائية واستخدام الحاسوب في بحوث التربية الرياضية، دار الكتب والوثائق، بغداد، ١٩٩٩.

٤. جواد، مصطفى خلف، الاحصاء الاجتماعي: المبادئ والتطبيقات، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٩.

٥. جوهر، صلاح الدين، علم الاتصال: مفاهيمه ونظرياته ومجالاته، مكتبة عين شمس، القاهرة، ١٩٩٢.

٦. حافظ، ناهدة عبد الكريم، في تعميم البحوث الاجتماعية، مطبعة المعارف، بغداد.

٧. حجاب، محمد منير ٢٠١٠. (نظريات الاتصال. ط١، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

٨. الحسن، احسان محمد، والحسني، عبد المنعم، طرق البحث الاجتماعي، دار الكتب، الموصل، ١٩٨١.

٩. حمودي، سعدي شاكر، مبادئ علم الاحصاء وتطبيقاته في المجالين التربوي والاجتماعي، مكتبة دار الثقافة، عمان.

١٠. الدليمي، عبد الرزاق محمد ٢٠١٦. (نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرون.) عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

١١. الرحامنة، ناصر، خطاب الكراهية في شبكة الفيسبوك في الأردن، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الاوسط، عمان، ٢٠١٨

١٢. الرحية، خديجة، صحافة المواطن، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، ٢٠٢٠

١٣. الزرن، جمال، صحافة المواطن، المجلة التونسية لعلوم الاتصال، العدد ٥١، ٢٠٠٩

١٤. صادق، عباس مصطفى، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٨

١٥. عباس، واخرون، مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة الأدبية، ط٢.

١٦. عبد المعطي احمد، نها السيد، استخدامات الشباب المصري لصحافة المواطن على شبكة الإنترنت، جامعة المنصورة /كلية الآداب/قسم الإعلام، مصر

١٧. الكبيسي، وهيب مجيد، الاغتراب النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات، مطبوعات الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، بغداد، ١٩٩٣.
١٨. القياس النفسي بين التنظير والتطبيق، العالمية المتحدة، بيروت، ٢٠١٠.
١٩. الكندي، عبد الله رمضان، مبادئ الاحصاء واساليب التحليل الاحصائي، دار السلاسل، عمان، ١٩٨٥.
٢٠. محمد عاطف غيث-قاموس علم الاجتماع-دار المعرفة الجامعية- الإسكندرية ١٩٩٧.
٢١. مختار، عبد العزيز عبد الله، طرق البحث للخدمة الاجتماعية، دار المعارف الجامعة الاسكندرية.
٢٢. مراد، كامل خورشيد (٢٠١٤. (الاتصال الجماهيري والإعلام. ط٢، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٢٣. المنصور، محمد، دور شبكات التواصل الاجتماعي في صقل سلوكيات وممارسات الافراد في المجتمع، ٢٠١٢.
٢٤. النعيمي، مهند عبد الستار، القياس النفسي في التربية وعلم النفس، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، ٢٠١٤.
٢٥. نقلا عن: الرحية، خديجة، صحافة المواطن، الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، ٢٠٢٠
٢٦. ووربيرتن، نايجل، حرية التعبير، ترجمة: زينب عاطف سيد، ط١، كلمات وهنداوي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٣.
٢٧. اليونسكو – ب، مكافحة خطاب الكراهية في الإنترنيت، اصدارات مكتب اليونسكو باللغة العربية، باريس، ٢٠١٥